جسمي بسقم جفونه قد اسقما ... ريم بسهم لحاظه قلبي رمى .
كالرمح معتدل القوام مهفهف ... مر الجفا لكنه حلو اللما .
رشأ أحل دمي الحرام وقد رأى ... في شرعه وصلي الحلال محرما .
رب الجمال بوصله وبهجره ... ألقى وأصلى جنة وجهنما .
عن ورد وجنته بآس عذاره ... وبسيف نرجس طرفه الساجي حمى .
عاتبته فقسا وفيت فخانني ... قربته فنأى بكيت تبسما .
حكمته في مهجتي وحشاشتي ... فجنى وجار علي حين تحكما .
يا ذا الذي فاق الغصون بقده ... وسما بطلعته على قمر السما .
رفقاً بمن لولا جمالك لم يكن ... حلف الصبابة والغرام متيما .
أنسيت أياماً مضت ولياليا ... سلفت وعيشاً بالصريم تصرما .
إذ نحن لا نخشى الرقيب ولم نخف ... صرف الزمان ولا نطيع اللوما .
والعيش غض والحواسد نوم ... عنا وعين البين قد كحلت عمى .
في روضة أبدت ثغور زهورها ... لما بكى وبها الغمام تبسما .
مد الربيع إلى الخمائل نوره ... فيها فأصبح كالخيام مخيما .
تبدو الأقاحي مثل ثغر مهفهف ... أضحى المحب به كئيباً مغرما .
وعيون نرجسها كأعين غادةٍ ... ترنو فترمي باللواحظ أسهما .
وكذلك المنثور منثور بها ... لما رأى ورد الغصون منظما .
والطير تصدح في فروع غصونها ... سحراً فتوقظ بالهديل النوما .
والراح في راح الحبيب يديرها ... في فتية نظروا المسرة مغنما .
فسقاتنا تحكي البدور وراحنا ... تحكي الشموس ونحن نحكي الأنجما .
وقال : .
دمع عيني يحكي الفراق غزير ... ومن الهجر في الفؤاد هجير .
لا تثق في الهوى بعهد غرير ... ليس وعد الغرير إلا غرور .
بي من الغيد أسمر قد حكى الأس ... مر فيه لي الغرام سمير .
قمر طالع على غصن بان ... فيه عقلي بنوره مقمور .
أوحش الطرف إذا غدا مؤنس القل ... ب وطرفي شك وقلبي شكور .
لي من حسنه البديع ومن طو ... ل تجنيه جنة وسعير .

ذو محيا لناظري وقلبي ... منه في الحب نظرة وسرور .

لو بدا طالعاً بجنة عدن ... غار ولدانها وحار الحور .

فعسير عنه سلو فؤادي ... إنما الموت في رضاه يسير .

وطليق عليه دمع شؤوني ... إنما القلب في يده أسير .

وقليل على تماديه صبري ... إنما الوجد في هواه كثير .

يا حبيبي كن عاذر العاشق العذ ... ري فالصب في الهوى معذور .

هجر النوم مذ هجرت فأضحى ... وهو في الحب هاجر مهجور .

أسرته سوالف ونحور ... وغزته معاطف وخصور .

فهو صب معذب مستهام ... ما له في هواك يوماً نصير .

قلت : إنما أثبت هاتين القطعتين لأنهما من هذا العامي طبقة بالنسبة إليه على ما في شعره من اللحن وهو شعر مقبول ليس هو الذروة ولا قريباً منها .

البرمكي الحنبلي .

إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البرمكي البغداذي الحنبلي كان أسلافه يسكنون محلة تعرف بالبرامكة سمع أبا بكر القطيعي وغيره توفي C تعالى سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

برهان الدين الجعبري